النضالية ما أمكن ذلك لظروف الكفـــاح المسلح في الساحـــة الفلسطينية ، لان الكفاح المسلح في الساحة الفلسطينية هو نقطة البداية ومحور العمل الثوري العربي .

٥ ــ مهام مرحلية مشتركة للثورة الفلسطينية والثوريين العرب . اخيرا لا بد من القول ان هناك مهام مشتركة تقع مسؤوليتها على اطراف النضال كافة بما في ذلك الثورة الفلسطينية ، واهم هذه المهام العمل الجاد على تطوير صيغة نظريـــة سليمة للعلاقة الجدلية بين النضال في الساحة الفلسطينية والنضال التحرري العربي ، وكذلك تطوير وابداع صيغ تنظيمية وسياسية وجمـــاهيرية لترجمة هذه العـــلاقة الجدلية الى مهام مرحلية محسوسة سواء بالنسبة للثوريين العرب والفلسطينيين ام بالنسبة للجماهير العربية كلها . وكذلك بحث تصعيد الكفاح المسلح في الساحة الفلسطينية ليرتقي الى ثورة عربية شاملة . ومن المهام المشتركة ايضا التقييم السليم للواقع العربي وظروفه وللواقع الدولي وظروفه في كل مرحلة ثم وضع صيغة متطورة للعلاقة المقبولة بين الكفاح المسلح في الساحة الفلسطينية وكل قطر عربي ، وبينها وبين الجماهير العربية واخـــيرا الصيغة الفعالة لربط النضال العربي بحركات التحرر في العالم .

٦ ــ تطور العلاقة الجدلية بين النضال في الساحة الفلسطينية وحركة التحرر العربية : ان العلاقة العضوية بين الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربية هي عـــلاقة جدلية متطورة ، بمعنى ان تقدم الثورة الفلسطينية يدفع العمل الثوري العربي الى الامـــام ، كما أن اي انتصار تحرزه حركة التحرر العربية يعطي زخما جديدا للثورة الفلسطينية ، هذا من جهة ومن جهة اخرى فان المهام المرحلية التي تتطلبها هذه العلاقة لا بد ان تتطور مع تصاعد الكفاح المســـلح باتجاه تعميق هـــذه العلاقة وتنميتهـــا . ان تصور بعض احتمالات تصاعد الكفاح في الساحة الفلسطينية يساعد على فهم تطور العلاقة الجدلية التي تدفع الثورة باتجاه أن تصبح ثورة عربية شاملة ، كما يدفع الثوريين العرب الى المشاركة الفعالة في الكفاح المسلح في الساحة الفلسطينية . ذلك ان تصاعد الكفـــاح المسلح لا يمكن ان يبقى محصورا في الارض المحتلة او بين فلسطينيي المولد بل لا بد ان يتعدى ذلك كله ليمتد على رقعة جغرافية وبشرية اوسع بكثير : ١ ــ من خلال الاحتكاك الذي يولده الوجود الفلسطيني الثوري بين الجماهير العربية ، اي من خلال « الثورة بالعدوى » . ٢ ــ من خلال ردات الفعل الاسرائيلية ، عبر الحدود ، التي تتخذ الكفاح المســـلح ذريعة لضرب النمو الثوري العربي ، ولضم المـــزيد من الاراضي العـــربية واحتلالها . ٣ ــ بسبب تآمر الامبريالية وسعيها الدائم لتصفية الثورة خوفا من تطورها الى حركة ثورة تشمل المنطقة وتقضي على مصالحها . ٤ ــ ومن خـــلال ردات فعل الانظمة العربية التي ترفض المشاركة في المعركـــة والتي تخـــاف من الجماهير المنظمة والمسلحة . وهكذا وتدريجيا تجد الثورة نفسها توســـع دائرة اهتماماتها وتوسع من أطرها التنظيمية والسياسية والعسكرية باتجاه الشمول العربي ، وخلال ذلك تتطـــور مهامها تجاه حركة الثورة العربية من مستوى الدعم الى مستوى المشاركة في النضالات الاقليمية .

ومن جهة اخرى فان تصاعد الكفاح المسلح سيعطي زخما قويا للقوى الثورية العربية ، ولكن القوى الامبريالية وعملاءها من القوى الرجعية المحلية ، تعمل على ضرب التحرك الثوري من خلال ضرب الكفاح المسلح الفلسطيني بؤرة النمو الثوري في المنطقة ، وهذا يدفع الثوريين العرب الى مزيد من التلاحم مـــع الثورة الفلسطينية ليس دعما لها فقط وانما دفاعا عن النمو الثوري العربي كله ، ويتطور دعمهم للثـــورة الى مشاركة فيها ومحاولة توسيع رقعتها لتشمل ساحات عربية جديدة . ان هذا التطور سيؤدي حتما الى التلاحم الكامل والى افراز قيادة موحدة للعمل الثوري على امتداد الرقعة العربية